جامعة سيّدة اللويزة - برسا

٢٠١٢/٦/١٥

كلمة رئيس جامعة سيّدة اللويزة الأب وليد موسى

في مؤتمر "سوق العمل في الشمال: واقع ومقترحات حلول"

أيها الأصدقاء

شكراً لهذا اللقاء ينعش فينا روح البحث والحوار والجديّة، بعيداً عن الشعارات الفارغة.

منذ شهر تقريباً، والشمال يشغل البال ووسائل الإعلام: معارك وقذائف ودواليب وخطف وحواجز... وموت.

اليوم، ننتقل من ضفّة إلى أخرى، من ضفّة العنف والحقد، إلى ضفّة العمل المجدي، والبحث في حقيقة ما يعانيه الشمال الحبيب، من نقص في الإنماء ومن بطالة، هي في أساس معظم المشاكل التي يعاني منها شمالنا، كما كلّ لبنان.

ولهذا أودّ، من موقعي كرئيس جامعة تخرّج سنوياً بحدود /١٠٠٠/طالب، وهم يحتاجون إلى فرص العمل، أودّ أن أعلّق على موضوع مؤتمرنا، بخمسة عناوين أهمّها:

-لا أرقام واضحة وثابتة وعلمية حول موضوع سوق العمل واحتياجاته في لبنان.

-لا أرقام جديّة أو مسح علمي لليد العاملة، في لبنان، لبنانية كانت أم عربية أو أجنبية.

-ان موضوع العمّال في لبنان ليس موضوعاً موسمياً يتعلّق فقط بأجور العامل، بل هو موضوع وطني، ولهذا، يجب انتزاع قضيّة العمّال من حمّى المطالب الماديّة ومن زيادات غلاء المعيشة، لنضعها في مستوى ما يمثّله العمّال من طاقة وطنية، ومن دور على صعيد بناء الانسان والدولة.

-يجب الانتهاء من موضوع الصراع الطبقي بين العمّال وأرباب العمل. فكلّنا نعيش في مركب واحد، نخشى عليه سويّة من الغرق. الصراع اليوم هو بين الانسان والآلة. اخترعها الانسان لخدمته، فإذا بها تتغلّب عليه وتسرق منه فرصة العمل.

–دورنا، في الجامعات، كما في المؤسسات المدنيّة، أن نعمل على تربية العامل، على تثقيفه، على تنميته الروحية والأخلاقية، وعلى إضاءة الأمل في نفوس هؤلاء الذين يعملون، كل في حقله، من أجل خدمة الآخرين والوطن.

أيها الأصدقاء

هي بضعة عناوين نأمل أن تُبحث بروح العلم والايمان والمحبّة. على هذا أشكركم جميعاً، وأحيّي بصورة خاصّة راعي هذا اللقاء معالي الأستاذ نقولا نحّاس. ونحن نؤمن، أن هذا الرجل المهندس، قادر بحكمته وثقافته واستقامته، أن يكون جسر عبور إلى إيجاد حلول لبعض مشاكلنا الاقتصادية، ولا سيّما مشاكل العمل والعمّال، ووضع توصيف لمنطقة الشمال، كما ورد على لسانك البارحة، يا معالي الوزير، بحيث نتعرّف إلى حاجات المنطقة، بشكل علمي مدروس. ونحن على استعداد للتعاون معكم، ومع وزارتكم، في هذا الشأن.

كما أشكر جميع الذين تعاونوا على تنظيم هذا اللقاء، ولا سيّما الأب المدير سمير غصوب والمنسّق الأستاذ ادغار حرب ورؤساء الجلسات والمحاضرين الأكارم.

ويا أيها الأصدقاء

كلّنا عمّال في خدمة الله، في خدمة الوطن، في خدمة الانسان.

عشـــتم، عـــاش الشــمال، وعــاش لبنـــان.